١ ـ آيام العرب والفرس

وتشتمل على ما يأتى :

١ — يوم الصفقة .

٢ — يوم ذى قار .

(١) يوم الصَّفقة*

قال ابنُ الكلبي :

بَعث كسرى أنو شروان[١] إلى عامله[٢] باليمن بعيرٍ تحمل نَبْعًا[٣] ، وكانت عِير كسرى تُبذْرَق[٤] من المدائن حتى تُدْفع إلى النعمان بن المنذر بالحِيرة ، والنعمان يُبذرقها بخفراء من بنى ربيعة حتى تُدْفع إلى هَوْذة بن على الحنفى باليمامة فيُبذرقها حتى يُخرجَها من أرض بنى حنيفة ثم تُدفع إلى تميم ، وتجعل لهم جِعالَة[٥] فتسير بها إلى أن تبلغ اليمن ، وتسلّم إلى عمّال كسرى باليمن .

ولما بعث كسرى بهذه العِير ووصلت إلى اليمامة قال هَوْذة بن على للأَساورة[٦] الذين يرافقونها : انظروا الذى تجعلونه لبنى تميم فأعطونيه ، وأنا أكفيكم أمرهم ، وأسير بها معكم حتى تبلغوا مَأْمَنكم .

وخرج هوذة والأَساوِرَة والعِير معهم من هَجَر[٧] ، حتى إذا كانوا بِنِطَاع[٨]

---

* لكسرى على تميم ، وسمى الصفقة ، لأن كسرى أصفق الباب على بنى تميم فى حصن المشقر ، ويسمى أيضاً يوم المشقر ، والمشقر حصن بالبحرين .

الأغانى ص ٧٥ ج ١٦ ، معجم البلدان ص ٣٦٨ ج ١ ، العقد الفريد ص ٣٥٤ ج ٣ ، ابن الأثير ص ٢٧٥ ج ١ ، تاريخ الطبرى ص ١٣٣ ج ٢ ، العرب قبل الإسلام ص ٢٢٥

(١) هو كسرى أنو شروان بن قباذ ، من أشهر ملوك الفرس وأعظمهم ذكراً ، وكان نبيلا طاهراً ، هلك لثمان وأربعين سنة من دولته (٢) هو وهرز القائد الشجاع الذى أرسله كسرى مع سيف بن ذى يزن لتطهير اليمن من الجيش (٣) النبع : شجر للقسى وللسهام ينبت فى قلة الجبل (٤) البذرقة : الخفارة (٥) الجعالة (مثلثة) : ما يجعل على العمل (٦) الأساورة : جمع أسوار ، وهو القائد من الفرس (٧) هجر : اسم لأرض البحرين (٨) نطاع : اسم لواد باليمامة .

بلغ بنى تميم ما صنع هوذة ؛ فساروا إليهم وأخذوا ما كان معهم ، واقتسَمُوه ؛ وقتلوا عامَّة الأساورة وسلبوهم ، وأسروا هوذة بن علىّ ، فاشترى هوذةُ نفسه بثلاثمائة بعير ، فساروا معه إلى هَجَر ، وأخذوا منه فِدَاءه[1] .

وعند ذلك عمد هوذة إلى الأساورة الذين أطلقهم بنو تميم — وكانوا قد سُلِبُوا — فكساهم وحملهم ، ثم انطلق معهم إلى كسرى — وكان هوذة رجلاً جميلاً شجاعاً لبيباً — فدخل عليه وقصَّ عليه أمرَ بن تميم وما صنعوا ، فدعا كسرى بكأس من ذهب فسقاه فيها ، وأعطاه إياها ، وكساه قَباء[2] ديباج منسوجاً بالذهب واللؤلؤ ، وقَلَنْسُوَةً قيمتها ثلاثون ألف درهم ، ودعا بعِقْدٍ من درّ فعُقِدَ على رأسه[3] .

ثم إنه سأله عن ماله ومعيشته فأخبره أنه فى عَيْش رغد ، وأنه يغزو المغازى فيصيب ؛ فقال له كسرى : كم وَلَدُكَ ؟ قال : عشرة . قال : فأيُّهم أحبُّ إليك ؟ قال : غائبهم حتّى يقدَم ، وصغيرهم حتى يكبُر ، ومريضهم حتى يَبْرَأ .

قال كسرى : الذى أخرج منك هذا العقل حَمَلَك على أن طلبتَ منى الوسيلة . ثم قال : ياهوذة ؛ رأيتَ هؤلاء الذين قتلوا أساورتى ، وأخذوا مالى ؟ أبينك وبينهم صلح ؟ قال هوذة : أيها الملك ؛ بينى وبينهم حَسَاء[4] الموت ، وهم قتلوا أبى ، فقال كسرى : قد أدركتَ ثأرك ، فكيف لى بهم ؟ قال هوذة : إن أرضهم لا تطيقها

---

(١) فى ذلك يقول الشاعر :

ومنا رئيس القوم ليلة أدلجوا بهوذة مقرون اليدين إلى النحر
وردنا به نخل اليمامة عانياً عليه وثاق القد والحلق السمر

(٢) القباء : ثوب يلبس فوق الثياب (٣) سمى لذلك هوذة ذا التاج (٤) حساء الموت : تجرع الموت .

أساورتك ، وهم يمتنعون بها ؛ ولكن احبسْ عنهم الميرة ، فاذا فعلتَ ذلك بهم سَنَةً أرسلتَ معى جنداً من أساورتك ، فأُقيم لهم السوق ، فإنهم يأتونها ، فتصيبُهم عند ذلك خَيْلُكَ .

فعل كسرى ذلك ، وحبس عنهم الميرة فى سَنَةٍ مُجْدِبة ، ثم أرسل إلى هوذة فأتاه ، فقال : إيت هؤلاء فاشْفِنى منهم واشْتَف . وأرسل معه ألفاً من الأساورة بقيادة رجل يقال له المُكَعْبِر[1] ؛ فساروا حتى نزلوا المُشَقَّر[2] من أرض البحرين ، وبعث هوذة إلى بنى حنيفة فأتوه فَدَنَوْا من حيطان المشقَّر ؛ ثم نودى : إن كسرى قد بلَغه الذى أصابكم فى هذه السنة ، وقد أمر لكم بمِيرة ، فتعالَوا فامْتَارُوا .

فانصبَّ عليهم الناس ، وكان أعظم من أتاهم بنو سعد[3] ؛ فجعلوا إذا جاءوا إلى باب المشقَّر أُدخلوا رَجلاً رجلاً ، حتى يذهب به إلى المُكَعْبِر فتضرب عنقه ، وقد وضع سلاحه قبل أن يدخلَ ، فإذا مرّ رجل من بنى تميم بينه وبين هوذة إخاء أو رجل يرجوه ، قال للمكعبر : هذا من قومى فيخلِّيه له ، فنظر خَيْبَرى بن عبادة إلى قومه يدخلون ولا يخرجون ، فقال : ويلكم ! أين عقولُكم ؟ فوالله ما بعد السَّلْب إلاّ القتل ، وتناول سيفاً ، وضرب سِلْسِلة كانت على باب المشقّر ، فقطعها

---

(١) كان المكعبر عامل كسرى على البحرين ، واسمه بالفارسية آزاذ فردز بن جشنس ، وسمته العرب المكعبر : لأنه كان يقطع الأيدى والأرجل ، وآلى ألا يدع من بنى تميم عيناً تطرف فعمل .

(٢) المشقر : حصن حياله حصن يقال له الصفا ، وبينهما نهر يقال له : محلم (بتشديد اللام) ، بناه رجل من أساورة كسرى يقال له بسك بن ماهبوذ (٣) بنو سعد : بطن من تميم .

وقطع يدَ رجل كان واقفاً بجانبها ، فانفتح الباب ؛ فإذا النـاس يُقتَلون ، فثارت بنو تميم[1] .

فلمـا علم هوذةُ أن القوم قد نَذِروا به كلم المـكعبِر فى مائةٍ من خِيارهم ، فوهبهم له يوم الفِصْح[2] .

---

(١) هـذه رواية العقد الفريد ، وفى الطبرى : إن الذى قطع السلسلة هو رجل من بنى تميم اسمه عبيد بن وهب أقدم على سلسلة الباب فقطعها وخرج فقال :

تذكرت هنداً لات حين تذكر ... تذكرتها ودونهـا سير أشهر
حجـازية علوية حل أهلهـا ... مصاب الخريف بين زور ومنور
ألا هل أتى قومى على النأى أننى ... حميت ذمارى يوم باب المشقر
ضربت رتاج الباب بالسيف ضربة ... تفرج منهـا كل باب مضبر

(٢) وفى ذلك يقول الأعشى يمدح هوذة :

سائل تميما به أيام صفقتهم ... لما رآهم أسرى كلهم ضرعا
وسط المشقر فى غبراء مظلمـة ... لا يستطيعون بعد الضر منتفعا
فقال للملك أطلق منهم مائة ... رسلا من القول مخفوضاً وما رفعا
ففك عن مائة منهم إسارهم ... وأصبحوا كلهم من غلة خلعا
بهم تقرب يوم الفصح ضاحية ... يرجو الإله بما أسدى وما صنعا
فلا يرون بذاكم نعمـة سبقت ... إن قال قائلها حقاً بهـا وسعا

(٢) يوم ذى قار*

كان منزل أيُّوب[١] بن مَحْرُث فى اليمامة فى بنى امرئ القيس بن زيد مناةَ ، فأصَابَ دماً فى قومه ، فهرَب ، ولحق بأَوْس بن قـلاَّم[٢] الحارِثى بالحِيرَة ، وكان بينهما نَسَبٌ مِن قِبَـل النِّساء ، فلما قدم عليه أكرمه ، وأنزله فى داره ، فمكث معه ما شاء الله أن يمكث .

ثم إن أَوْسًا قال له : يا بْنَ خال ؛ أتريد المقامَ عندى وفى دارى ؟ فقال له : نعم ، فقـد علمتُ أنى إن أتيت قومى ، وقد أصَبْتُ فيهم دماً ، لم أسْلَم ، ومالى دارٌ إلا دارُك آخَر الدهر . قال أوس : إنى قد كبِرْت وأنا خائف أن أموتَ فـلا يعرِفُ ولدى لَك من الحقِّ مثـل ما أعْرف ، وأخشى أن يقعَ بينك وبينهم أمرٌ يقطعون فيـه الرَّحِم ، فانظر أحبَّ مكان فى الحِيرة إليك فأعلمنى به لأُقْطِعَكَه أو أبتاعَه لك . فاختار موضعاً فى الجانب الشرقىِّ من الحيرة ، فابتاعه له بثلاثمائة أوقيـة من ذهب ، وأنفق عليـه مائتى أوقية ذهباً ، وأعْطَاه مائتين من الإبل بِرِعائها وفرساً وقَيْنة[٣] . فـمكث فى منزل أوس حتى هلك ؛ ثم تَحَوَّل إلى داره بعد مَهْلَك أوس ،

---

* لبكر على العجم . ووقعة ذى قار كانت وقد بعث النبى صلى الله عليه وسلم وخبر أصحابه بها فقال : اليوم أول يوم انتصفت فيه العرب من العجم وبى نصروا . وذو قار ماء لبـكر قريب من الـكوفة . ويعد هذا اليوم من مفاخر بكر .

العقـد الفريد ص ٣٧٤ ج ٣ ، تاريخ الطبرى ص ١٤٨ ج ٢ ، ابن الأثير ص ٢٨٩ ج ١ ، الأغانى ص ٩٧ ج ٢ (طبعـة دار الـكتب) ص ١٣٢ ج ٢٠ طبعة الساسى ، خزانة الأدب ص ٣٤٣ ج ١ ، النقائض ص ٦٣٨ (طبع أوربا) ، معجم البلدان ص ٣٥٢ ج ٣ ، ص ٨ ج ٧

(١) روى عن ابن الأعرابى أنه أول من سمى أيوب من العرب .

(٢) هكذا ضبط فى الأغانى ، وفى الأعلام للزركلى ضبط بضم القاف (٣) القينة : الأمة .

واتَّصل بالملوك الذين كانوا بالحيرة ؛ وعرفوا له حقَّه وحقَّ ابنه زيد ، ولم يكن منهم مَلِك يَمْلِكُ إلا ولِوَلَدِ أيوب منه جوائز وَحُمْلان[1] .

ثم إنَّ زيدَ بن أيوب تزوَّج امرأة من آل قَلَّام ، فولدت حمَّاداً ، ثم خرج زيد يوماً من الأيام يريدُ الصَّيْدَ فى ناسٍ من أهل الحِيرة ، وهم مُنْتَدُونَ[2] بحَفِير ، فانْفَرَدَ فى الصيد ، وتباعد من أصحابه ، فلقيه رجل من بنى امرئ القيس الذين كان لهم الثَّأر قِبَلَ أبيه ، فقال له — وقد عرف فيه شَبَهَ أيوب — مِمَّن الرجل ؟ قال : من بنى تميم . قال : من أيِّهم ؟ قال : مَرَئِى[3] . قال له الأعرابى : وأين منزلك ؟ قال : الحيرة . قال : أمِن بنى أيوب أنت ؟ قال : نعم ، ومِنْ أين تعرف بنى أيوب ؟ واسْتَوْحش من الأعرابى ، وذكَرَ الثأرَ الذى هرب أبوه منه ؛ فقال له : سمعتُ بهم ، ولم يُعلمه أنه قد عرفه . فقال له زيد : فمن أىِّ العرب أنتَ ؟ قال : أنا امرؤ من طَيِّئ ، فأَمِنَهُ زيد وسكت عنه . ثم إن الأعرابى تغفَّل زيداً ، فرماه بسهم فوضعه بين كتفيه ففَلَق قلبه ، فلم يَرِمْ[4] حافرُ دابَّته حتى مات .

ولبث أصحابُ زيد ، حتى إذا كان الليلُ طلبوه ؛ وقد افتقدوه ، وظنُّوا أنه قد أَمْعَنَ فى طلب الصيد ، فباتوا يطلبونه حتى يَئِسوا منه ، ثم غَدَوْا فى طلبه ، فاقْتَفَوْا أثره حتى وقفوا عليه ، ورأوا معه أثر راكب يُسَايره ، فاتَّبعوا الأثر حتى وجدوه قتيلاً ؛ فعرفوا أن صاحب الرَّاحِلة قَتَله ، فاتَّبعوه ، وأغذُّوا السير ؛ فأدركوه مساء الليلة الثانية ، فصاحوا به ، وكان من أرمى الناس ؛ فامتنع منهم بالنَّبْل ، حتى حال الليلُ بينه وبينهم ؛

---

(١) الحملان : ما يحمل عليه من الدواب فى الهبة خاصة (٢) انتدى القوم : اجتمعوا ؛ وحفير : موضع بالحيرة ، ذكره عدى بن زيد فى شعره ، قال :

قد أرانا وأهلنا بحفير نحسب الدهر والسنين شهوراً

(٣) مرئى : نسبة إلى امرئ القيس (٤) لم يرم : لم يبرح .

وقد أصاب رجلاً منهم فى مَرْجِع[١] كتفيه بسهم ، فلما أجنَّه الليلُ مات وأفلتهم الرَّامى ، فرجعوا وقد قُتِلَ زيدٌ ورجلٌ آخر معه .

فمكث حمَّاد بن زيد فى أخواله حتى أَيْفَعَ[٢] ، ولحق بالوُصَفاء[٣] ، ثم تحوَّل إلى دار أبيه ؛ وتعلَّم الكتابة فيها ، فكان أولَ من كتب من بنى أيوب ، وخرج من أكْتَبِ الناس ؛ وطُلب حتى صار كاتب النُّعمان الأكبر[٤] ؛ فلبث كاتباً له ؛ حتى وُلِدَ له ابنُه زيد ؛ وكان لحمَّاد صديق من الدَّهاقين[٥] ، ولما حضرته الوفاة أوصى بابنه زيد إلى الدُّهْقَان ، فأخذه إليه فكان مع ولده ، وكان زيد قد حذِق الكتابة والعربيَّة قبل أن يأخذه الدُّهْقَان ، فلما أخذه علَّمه الفارسية فلَقِنَها .

ثمَّ إنَّ الدُّهْقَان أشار على كسرى أن يجعلَ زيداً على البريد فى حوائجه ، ولم يكن كسرى يفعلُ ذلك إلا بأولاد المَرَازِبة[٦] ، فمكث يتولَّى ذلك لكسرى زماناً . ثم إن النُّعمَان هلك ، فاختلف أهلُ الحيرة فيمن يملِّكونه إلى أن يعقِد كسرى الأمرَ لرجل يُنَصِّبه ، فأشار عليهم الدُّهْقان بزيد بن حمَّاد . فكان على الحيرة إلى أن ملَّك كسرى المُنذر بن ماء السماء[٧] .

ثم إن زيداً تزوَّج نعمةَ بنت ثَعْلبة العدَوِيَّة ، فولدت له عديًّا ، وولد للدِّهقان ابن سماه شَاهَان مَرْد ، فلما تحرَّك عدى بن زيد وأيفع طرَحه أبوه فى الكُتَّاب ،

---

(١) مرجع كتفيه : أسفلهما (٢) أيفع : يقال : أيفع الغلام إذا شارف الاحتلام .
(٣) الوصفاء : جمع وصيف وهو الغلام دون المراهق (٤) هو النعمان بن امرئ القيس حكم ثمانية وعشرين عاماً ، وترك الملك سنة ٤٣١ م (٥) الدهاقين : جمع دهقان وهو التاجر
(٦) المرزبان : أحد مرازبة الفرس ، وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم (٧) هو المنذر بن امرئ القيس ، وماء السماء اسم أمه ، وكان أشهر ملوك الحيرة ، وهو صاحب يوم النعيم والبؤس توفى سنة ٥٦٣ م .

حتى إذا حَذِق أرسله الدّهقان مع ابنه إلى كُتّاب الفارسية ، فكان يختلف إليه مع ابنه، ويتعلّم الكتابة والكلام بالفارسية ، حتى خرج من أفهم الناس وأفصحهم بالعربية ؛ وقال الشعر ، وتعلّم الرّمى بالنُّشاب ، فخرج من الأساورة[1] الرُّماة ، وتعلّم لِعْبَ الْعَجَم على الخيل بالصَّوَالجة[2] وغيرها .

ثم إن الدّهقان وفَد على كسرى ومعه ابنه شاهان مرد ، فأثبته كسرى مع سائر أولاد الدّهقان فى صحابته ؛ فقال الدّهقان لكسرى : إن عندى غلاما[3] من العرب خَلَّفه أبوه فى حِجْرى فربَّيْتُه ؛ فهو أفصحُ الناس وأكتبُهم بالعربية والفارسية ، والملكُ محتاجٌ إلى مِثله ؛ فإن رأى أن يُثْبته مع ولدى فعل ، فقال : ادْعُه ، فأرسل إلى عدىّ ، وكان جميلَ الوجه فائقَ الحسنِ ، وكانت الفُرْسُ تتبرّك بالوجه الجميل ؛ فلما كلّمه وجده أظرفَ الناس وأحضرَهم جوابًا ، فرغب فيه ، وأثبته مع ولد الدّهقان ، فكان عدىٌ أول من كتب بالعربية فى ديوان كسرى .

فرغب أهلُ الحِيرة إلى عدىّ ورَهِبوه ، ولم يزل بديوان كسرى فى المدائن يُؤذَنُ له عليه فى الخاصّة ، وهو مُعجب به قريب منه ؛ وأبوه زيد يومئذ حىّ ، إلا أنّ ذِكر عدىّ قد ارتفع وخَمَل ذكر أبيه ، فكان عدىٌّ إذا أراد المقام بالحيرة استأذن كسرى ، فأقام فى أهله الشهرَ والشهرين ، وأكثر وأقلّ ، ثم يعود .

ثم إن كسرى أرسله إلى ملك الروم بهديّة من طُرَف ما عنده ، فلما أتاه عدىّ بها أكرمه ، وحمله إلى عمّاله على البريد ليريه سعةَ أرضه ، وعظيم مُلكه ؛ وكذلك كانوا يصنعون ؛ فمن ثم وقع عدىّ بدمشق ، وقال فيها الشعر . وكان مما قال :

---

(١) الأساورة : جمع أسوار ، وهو الجيد الرمى بالسهام (٢) الصوالجة : جمع صولجان ، وهو عصا يعطف طرفها يضرب بها الكرة على الدواب (٣) يريد عدى بن زيد .

رُبَّ دارٍ بأسفل الجِزْع من دُو مَةَ[١] أَشْهَى إلىَّ من جَيْرُون[٢]
ونَدَامَى لا يفرحون بما نا لُوا ولا يَرْهَبُونَ صَرْفَ المَنُونِ
قد سُقِيتُ الشَّمُولَ فى دار بِشْرٍ قَهْوَةً مُزَّةً[٣] بماء سخين

وفسد أمرُ الحيرة ، وعدىّ بدمشق ؛ حتى أصلح أبوه زيد بينهم ؛ إذ أن أهل الحيرة حين كان عليهم المنذر أرادوا قتله ؛ لأنه كان لا يعدِلُ فيهم ؛ وكان يأخذ من أموالهم ما يُعْجِبه ؛ فلما تيقَّن أن أهلَ الحيرة قد أجمعوا على قتله بعث إلى زيد ، فقال له : يا زيد ؛ أنت خليفةُ أبى ، وقد بلغنى ما أجمعَ عليه أهل الحيرة ، فلا حاجة لى فى مُلككم ، دونكموه ، ملِّكُوه مَنْ شِئتم . فقال زيد : إن الأمرَ ليس إلىَّ ، ولكنى أسبرُ لك هذا الأمْر ، ولا آلوك نصحاً .

فلما أصبح غدا إليه الناس فحيّوه تحيةَ المُلك ، وقالوا له : أَلَا تبعثُ إلى عبدك الظالم (يعنون المنذر) فتُريح منه رعيَّتك ؟ فقال لهم : أَوَ لَا خيرٌ من ذلك ؟ قالوا : أشِرْ علينا ! قال : تَدَعونه على حاله ، فإنه من أهل بيتِ مُلْك ، وأنا آتيه فأخبره أن أهل الحيرة قد اختاروا رجلاً يكون أمرُ الحيرة إليه ، إلا أنْ يكون غَزْوٌ أو قتال ، فلك اسمُ الملك ، وليس إليك سوى ذلك من الأمور . قالوا : رأيُكَ أفضل .

فأتى المنذرَ فأخبره بما قالوا ، فقبِل ذلك وفَرح ، وقال : إن لك يا زيدُ علىَّ نعمةً لا أكفُرها ماعرفت حق سَبَدَ[٤] . فولَّى أهلُ الحيرة زيداً على كل شىء سوى اسم المُلك فإنهم أقرُّوه للمنذر .

ثم هلك زيد ، وعدىّ بالشام ، وكان لزيد ألفُ ناقة للحَمالات[٥] ، كان

---

(١) دومة : من منازل جذيمة الأبرش (٢) جيرون : بناء عند باب دمشق (٣) المزة : الخمر اللذيذة الطعم (٤) سبد : صنم كان لأهل الكوفة (٥) الحمالات : جمع حمالة (بالفتح) وهى الدية والغرامة التي يحملها قوم عن قوم .

أهلُ الحيرة أعطَوه إياها حين ولَّوه ما ولَّوْه ؛ فلما هلك أرادوا أخـذَها ، فبلغ ذلك المنذر ، فقال : لا ، واللاتِ والعُزَّى لا يُؤخذ ممَّا كان فى يدِ زيد ثُفْرُوق[1] ، وأنا أسمع الصوت .

ثم إن عديًّا قدم المدائن على كسرى بهديَّة قيصر ، فصادف أباه والدِّهْقَان الذى ربَّاه قد هلـكا جميعاً ، فاستأذن كسرى فى الإلمام بالحيرة ، فأذن له ، فتوجَّه إليها ، وبلغ المنذر خبرُه ، فخرج فتلقَّاه فى الناس ، ورجـع معه ، وعدى أنبل أهل الحيرة فى أنفسهم ، ولو أراد أن يملِّكوه لملَّكوه ، ولـكنه كان يُؤثر الصَّيد واللَّهوَ واللعب على الملك ، فـمكث سنين يَبْدو[2] فى فصلى السنة ، فيقيم فى جَفير[3] ويشتُو بالحِيرة ، ويأتى المدائن فى خلال ذلك ، فيخدُم كسرى ، ولم يزل على حاله تلك حتى تزوَّج هندا بنت النعمان بن المنذر ، وهى يومئذ جارية حين بلَغَتْ أو كادت .

٢

كان للمنذر ابنان : أحدهمـا النُّعمان ، وكان فى حِجر آل عدى بن زيد ، فهم الذين أرْضعوه وربَّوه ، وكان له ابن آخر فى حجر بنى مَرينا[4] ، وكان له سواهما من الولد عشرة ، وكان يقال لولده الأَشاهب[5] لجمالهم ، وكان النعمان من بينهـم أَحْمر أبْرَش[6] قصيراً ، فلمـا احتُضِر المنذر أوصى بأولاده إلى إياس بن قَبِيصة

---

(١) قال الأصمعى : الثفروق : قمع التمرة والبسرة ، يكنى به عن القلة ، فيقال : ماله ثفروق ، أى ماله شىء (٢) يبدو : يخرج إلى البادية (٣) جفير : موضع بنجد (٤) بنو مرينا : قوم من أهل الحيرة من قبائل العباد (٥) الشهبة فى الأصل تطلق على البياض الذى يغلب على السواد ، وقد يطلق على مطلق البياض ، قال الأعشى فى بنى المنذر :

وبنى المنذر الأشاهب فى الحـــيرة يمشون غدوة كالسيوف

(٦) الأبرش : الذى يكون فيه بقعة بيضاء وأخرى أى لون كان .

الطائى ، وملّكه على الحيرة إلى أن يرى كسرى رأيه ، فمكث مملّكاً عليها أشهراً ، وكسرى بن هُرْمُز فى طلب رجل يملّكه عليهم ، فقال لعدىّ : مَن بقى من آل المنذر؟ وهل فيهم أحدٌ فيه خير ؟ فقال : نعم ، أيها الملك السعيد ، إن فى ولد المنذر لبقيّةً ، وفيهم كلُّهم خير ، فقال : ابعثْ إليهم فأحضِرْهم .

فبعث عدىّ إليهم فأنزلهم جميعاً عنده ، ثم قال للنعمان : لست أُملِّك غيرك ، فلا يُوحشنَّك ما أفضّل به إخوتك عليك من الكرامة ، فإنى إنما أغترُّهم بذلك ، ثم كان يفضل إخوته جميعاً فى النزُل والإكرام والمُلازمة ، ويُريهم تنقُّصاً للنعمان ، وأنّه غيرُ طامع فى تمام أمره على يده ، وجعل يخلو بهم رجلاً رجلاً ، فيقول : إذا أدخلتُكم على الملِك فالبسوا أفخرَ ثيابكم وأجملَها ، وإذا دعا لكم بالطعام لتأكلوا فتباطئوا فى الأكل وصغِّروا اللُّقَم ، ونزِّروا ما تأكلون ، فإذا قال لكم : أتكْفُوننى العرب ؟ فقولوا : نعم ، فإذا قال لكم : فإن شَذَّ أحدُكم عن الطاعة وأفْسد أتُكْفُوننيه ؟ فقولوا : لا ، إن بعضَنا لا يقدرُ على بعض ؛ ليهابَكم ولا يطمعَ فى تفرُّقكم ، ويعلَم أن للعرب منَعةً وبأساً ، فقَبِلُوا منه ؛ وخلا بالنعمان ، وقال له : ألْبَس ثيابَ السفر ، وادخُل متقلداً سيفَك ، وإذا جلست للأكل فعظِّم اللُّقم ، وأسرع المضغ والبَلْع ، وزدْ فى الأكل ، وتجوَّع قبل ذلك ، فإن كسرى يعجبه الأكل من العرب خاصَّة ، ويرى أنه لا خير فى العربى إذا لم يكن أكولاً شَرِها ، ولا سيما إذا رأى غير طعامه ، وما لا عَهْد له به ، وإذا سألك : هل تكفينى العرب ؟ فقلْ : نعم ، فإذا قال لك : فمن لى بإخوتك ؟ فقل له : إن عجزتُ عنهم فإنى عن غيرهم لأعْجز .

وخلا ابن مَرِينا بالأسْود أخيه فسأله عمّا أوصاه به عدى فأخبره . فقال : غشَّكَ والصليبِ والمعْمُودِيَّة ، وما نَصَحَكَ ، ولئن أطعتَنى لتُخالِفَنَّ كلَّ ما أمرك به ،

ولتُمَلَّكَنَّ ، ولئِنْ عصيتنى لَيُمَلَّكَنَّ النعمان ؛ ولا يغرَّنَّكَ ما أراكه من الإكرام والتفضيل على النعمان ، فإن ذلك دهاء منه ومكر ؛ وإن هذه المعدِّيَّة لا تخلُو من مكر وحِيلة . فقال : إن عديًّا لم يألُنى نُصْحًا ، وهو أعلم بكسرى منك ، وإن خلفتُهُ أَوْحَشْتُهُ وَأَفْسَدَ عَلَيَّ ، وهو جاءَ بنا وَوَصَفَنَا ، وإلى قوله يرجع كسرى . فلما أَيِسَ ابن مَرينا من قبوله منه قال : ستعلم .

ودعا بهم كسرى ، فلما دخلوا عليه أعجبه جَمَالُهم وكلامُهم ، ورأى رجالاً قَلَّمَا رأى مثلهم ، فدعا لهم بالطعام ففَعلوا ما أمرهم به عديّ ، فجعل ينظرُ إلى النعمان من بينهم ويتأمّل أكله ، فقال لعديّ بالفارسية : إن يكن فى أحدٍ منهم خيرٌ ففى هذا . فلما غسلوا أيديهم جعل يدعو بهم رجلاً رجلاً فيقول : أتكفينى العربَ ؟ فيقول : نعم ، إلاّ إخْوتى ، حتى انتهى إلى النعمان آخرهم ، فقال : أتكفينى العرب ؟ قال : نعم . قال : كلَّها ؟ قال : نعم . قال : فكيف لى بإخوتك ؟ قال : إن عجزْتُ عنهم فإنى من غيرهم أَعْجز . فملّكه وخلع عليه ، وَأَلْبَسَهُ تاجاً قِيمتُه ستُّون ألف درهم فيه اللؤلؤ والذَّهب .

فلما خرج ـ وقد مُلّك ـ قال ابنُ مَرينا للأسود : دونك عُقْبَى خِلافِكَ لِى . ثم صنع عديُّ بن زيد طعاماً ، ودعا عديَّ بن مَرينا إليه ، وقال : إنى عرفتُ أن صاحبك الأسود كان أحبَّ إليك أن يُملّك من صاحبى النعمان ، فلا تَلُمْنى على شىء كنتَ على مثله ، وإنى أحِبُّ ألا تحقِد علىَّ شيئاً لو قدرتَ عليه ركبتَه ، وإن نصيبى من هذا الأمر ليس بأوفر من نصيبك ، وحلف لابن مَرينا ألاَّ يهجوه ، ولا يبغيه غائلة أبداً . فقام ابن مَرينا وحلف أنه لا يزال يهجوه ويبْغيه الغوائل ما بَقِى ، وقال :

ألا أبلغ عديًّا عن عديّ فلا تجزع وإن رَثَّتْ[1] قُوَاكا
فإن تَظْفَرْ فلم تظفر حميداً وإن تَعْطَبْ[2] فلا يَبْعُدْ سِواكا
نَدِمْتَ ندامةَ الكُسَعِيِّ[3] لما رأتْ عيناكَ ما صنعتْ يداكا

ثم قال عدى بن مَرينا للأسود : أما إذا لم تظفرْ فلا تعجزَنَّ أنْ تطلب بثأرك من هذا المَعَدِّى الذى فعلَ بك ما فعل ، فقد كنتُ أخْبرتُك أن مَعَدًّا لا ينام كيدُها ومكرُها ، وأمرتُكَ أن تَعْصِيه فخالَفْتَنِى . قال : فما تريد ؟ قال : أريد ألاّ تَأْتيك فائدةٌ من مالك وأرضك إلا عرضتَهَا علىَّ ، ففعل .

وكان ابنُ مرينا كثيرَ المال والضَّيعة ، فلم يكن فى الدهر يومٌ يأتى إلا على باب النعمان هدية من ابن مَرينا ، وكان إذا ذُكِر عدى بن زيد عند النعمان أحسن الثناء عليه ، وشيّع ذلك بأن يقول : إن عدى بن زيد فيه مكر وخديعة ، والمَعَدىّ لا يصلحُ إلا هكذا .

فلما رأى مَنْ يُطيفُ بالنعمان منزلةَ ابن مَرينا عنده لزموه وتابعوه ، فجعل يقولُ لمن يثق به من أصحابه : إذا رأيتمونى أذكر عديًّا عند الملك بخير فقولوا له : إنه لكذلك ، ولكنه لا يسلم عليه أحد ، وإنه ليقول : إن الملك — يعنى النعمان — عاملُه ، وإنه هو ولاّه ما ولاّه ؛ فلم يزالوا به حتى أضْغنوه عليه ؛ فكتبوا كتاباً على لسانه إلى قَهْرمان[4] له ، ثم دسُّوا إليه حتى أخذوا الكتابَ منه ؛ وأتَوْا به النعمانَ فقرأه ؛ فاشتدَّ غضبُه ، فأرسل إلى عديّ بن زيد : عزمتُ عليك إلا زُرتنى ،

---

(١) رثت : ضعفت (٢) عطب كفرح : هلك (٣) الكسعى منسوب إلى كسع ، وهو حى من قيس عيلان ، والكسعى رجل رام ، رمى بعد ما أظلم الليل عيراً فأصابه وظن أنه أخطأه ، فكسر قوسه ثم ندم من الغد حين نظر إلى العير مقتولا وسهمه فيه ، فصار مثلا لكل نادم على فعله (٤) القهرمان هنا : أمين الملك وخاصته عند الفرس .

فإنى قد اشتقتُ إلى رؤيتك ـ وعدىّ يومئذ عند كسرى ـ فاستأذنَ كسرى فأَذِنَ له؛ فلما أتاه لم ينظر إليه حتى حبَسه فى مَحْبِس لا يدخل عليه فيه أحد ؛ فجعل عدىّ يقول الشعر ، وهو فى الحبس ، فكان أول ما قاله وهو محبوس :

ليتَ شِعْرِى عن الهمام ويأتيـ ... ـك بخُبْرِ الأنباء عطفُ السُّؤال
أين عنّا إخطارُنا المالَ والأنـ ... ـفُس إذْ ناهَدُوا ليوم المحال (١)
ونِضالِى فى جنبكَ الناسَ يرمو ... نَ وأَرْمِى وكُلُّنَا غير آلِى (٢)
فأصيبُ الذى تريدُ بلا غشـ ... ـىٍّ وأُرْبِى عليهمُ وأُوالِى
ليت أنِّى أخذتُ حَتْفِى بكفّى ... ولم ألْقَ مِيتَةَ الأقْتَالِ (٣)
مَحَلُوا مَحْلَهُمْ (٤) لِصَرْعَتِنَا العا ... مَ فقد أوقعوا الرّحَا بالثِّفَالِ (٥)

وقال :

سعى الأعداء لا يألون شرًّا ... عَلَىَّ وربِّ مكةَ والصليبِ
أرادوا كى تمهِّلَ عن عَدِىٍّ ... ليُسجنَ أو يُدَهْدَهَ فى القَليب (٦)
وكنتُ لِزازَ (٧) خصمكَ لم أُعَرَّدْ (٨) ... وقد سَلَكُوكَ فى يومٍ عصيبِ
أُعَالِنُهُمْ وأُبطنُ كلَّ سرٍّ ... كما بين اللِّحَاء إلى العَسيب (٩)
ففُزْتُ عليهمُ لمَّا التقَيْنَا ... بتاجِكَ فَوْزَةَ القِدْحِ الأَرِيب

---

(١) إخطار المال والأنفس : بذلها . والمناهدة : المناهضة فى الحرب ، والمحال : الكيد والمكر (٢) غير آل : غير مقصر (٣) الأقتال : جمع قتل وهو العدو (٤) يقال : محل فلان بصاحبه إذا سعى به إلى السلطان (٥) الثفال : الجلد الذى يبسط تحت رحا اليد ليقى الطحين من التراب (٦) دهده الشىء : حدره من علو إلى سفل ، والقليب : البئر (٧) أى لا أدع خصمك يخالف ويعاند (٨) عرد : هرب وفر (٩) العسيب : جريدة من النخل مستقيمة دقيقة يكشط خوصها . واللحاء : قشر الشجر . والمراد : أن السر يبقى عنده مكتوماً .

وما دَهْرِي[1] بأن كَدَّرْتُ فضلاً ... ولكن ما لقيتُ من العَجيب
ألا من مُبْلِغُ النعمان عنى ... وقد تُهْدَى النصيحة بالمَغيب
أحظِّى كان سِلْسِلَةً وقيْداً ... وغُلاًّ والبَيَانُ لدى الطبيب
أتاك بأنَّنى قد طال حَبْسى ... ولم تسأمْ بمسجون حَرِيب[2]
وبيتى مُقْفِرٌ إلاَّ نساءً ... أرامِلَ قد هلكنَ من النحيبِ
يبادرْن الدموعَ على عدىٍّ ... كشَنٍّ خانه خَرْزُ الرَّبِيبِ[3]
يُحاذِرْنَ الوشاةَ على عدىٍّ ... وما اقترفوا عليه من الذُّنوب
فإن أخطأتُ أو أوهمتُ أمراً ... فقد يَهِمُ المُصَافِي بالحبيب
وإن أظْلِمْ فقد عاقبتُمونى ... وإن أُظْلَمْ فذلكَ من نصيبى
وإن أهلِكْ تجد فَقْدِى وتُخْذَلْ ... إذا ٱلتقتِ العوالِى فى ٱلحروب
فهل لك أن تَدَارك ما لدَينا ... ولا تُغْلَبْ على الرأىِ المصيب
فإنى قد وَكَلْتُ اليوم أمرى ... إلى ربٍّ قريب مستجيب

***

ولمَّا طال سجنُ عدىٍّ كتب إلى أخيه أُبَىٍّ — وهو مع كسرى — بهذا الشعر :

أَبلغْ أُبَيًّا على نَأْيِهِ ... وهل ينفعُ المرءَ ما قد عَلِمْ
بأن أخاك شقيقَ الفؤا ... دِ كنت به واثقاً ما سَلِمْ
لدَى ملكٍ مُوثَقٌ فى الحديـ ... ـدِ إمَّا بحَقٍّ وإمَّا ظُلِمْ

---

(١) ما دهرى بكذا أو كذا ، أى ما إرادتى وغايتى كذا (٢) الحريب : الذى سلب ماله
(٣) الشن : الخلق من كل آنية صنعت من الجلد ، والمراد بالربيب هنا المصلح .

فلا أَعْرِفَنكَ كذاتِ الغُلاَ ... م ما لم تجِدْ عَارِمًا تَعْتَرِمْ[1]
فأرضَكَ أرضَكَ إن تأتنا ... تَنَمْ نَوْمَةً ليسَ فيها حُلُم

فكتب إليه أخوه أُبيّ :

إن يكُ خانَكَ الزَّمَانُ فلا عا ... جزُ باعٍ ولا أَلَفٌ[2] ضعيفُ
ويمينِ الإلهِ لو أنَّ جَأْوَا ... ءَ طَحُونًا تضيءُ فيها السُّيوف[3]
ذاتَ رِزٍّ مجتابةً غمرةَ المو ... تِ صحيحٌ سِرْبَالُهَا مَكْفُوف[4]
كنتَ فى حَمِيها لِجُثْتُكَ أسعى ... فاعْلَمَنْ لو سمعتُ إذ تَسْتَضيف[5]
أو بمالٍ سألتَ دونك لم يُمْـ ... ـنع تِلَادٌ لحاجة أو طَرِيفُ
أو بأرضٍ أَسْطِيعُ آتيك فيها ... لم يَهُلْنى بُعْدٌ بها أو مَخُوفُ
ولعمرى لئن جَزِعْتُ عليه ... لجزوعٌ على الصديق أَسُوفُ
ولَعَمْرِى لئن ملكتُ عَزائى ... لقليلٌ شَرْوَاكَ[6] فيما أطُوفُ

وذهب أُبيٌّ أخوه إلى كِسرى ، فكلَّمه فى أَمْرِه وعرَّفه خبره ؛ فكتب إلى النعمان يأمره باطلاقه ؛ وبعث معه رجلاً ـ وكان للنعمان خليفة عند كسرى ـ فلما علم بأمر كسرى فى عدى كتب إليه : إنه قد كُتِبَ إليك فى أمر عدى .

ولما جاء الرسول دخل على عديّ قبل أن يذهب إلى النعمان وقال له : ياعديّ ،

---

(١) أراد بذات الغلام : الأم المرضع ، والعارم الراضع ، ويقال : اعترمت المرأة : تبغت من يعرمها أو يمص ثديها . قال فى اللسان : المراد إن لم تجد من ترضعه درت هى فحلبت ثديها ، وقال ابن الأعرابى : يقال هذا لمن يتكلف ما ليس من شأنه (٢) الألف : الثقيل البطىء (٣) الجأواء : الكتيبة التى يعلو لونها السواد لكثرة الدروع . والطحون : الكتيبة العظيمة تطحن ما لقيت .
(٤) الرز : الصوت ، إلسربال : القميص ، والمكفوف من كففت الثوب إذا خطت حاشيته . ولعله يريد أنها كتيبة سالمة (٥) تستضيف : تستجير (٦) شرواك . مثلك .

إنى قد جئت بإرسالك ؛ فما عندك ؟ فقال : عندى الذى تُحبُّ ، ووعده بعدة سَنِيَّةٍ ؛ وقال له : لا تخرجنّ من عندى ، وأعطنى الكتاب حتى أرسلَه إليه ، فإنك والله إن خرجتَ من عندى لأُقتلَنّ ، فقال : لا أستطيع إلا أن آتى النعمان بالكتاب ، فأوصّله إليه ، فانطلق بعضُ من كان هناكَ من أعدائه ، وأخبر النعمان أن رسول كسرى دخل على عدىّ وهو ذاهبٌ به ، وإن فعل والله لم يستَبْقِ منا أحداً أنت ولا غيرك . فبعث مَن قتله .

ودخل الرسولُ إلى النعمان فأوصل الكتابَ إليه ، فقال : نَعَم وكرامةً ، وبعث إليه بأربعة آلاف مثقال وجارية ، وقال له : إذا أصبحتَ فادخل إليه فخذه .

فلما أصبح الرسول غدا إلى السجن ، فلم يرَ عديًّا ، وقال له الحرس : إنه مات منذ أيام ولم نَجْتَرِئ على إخبار الملك خوفاً منه ، وقد عرفنا كراهَتَه لموته . فرجع الرسول إلى النعمان وأخبره أنه رآه بالأمس ، ولم يره اليوم ، فقال : أيبعثُ بك الملكُ إلىّ فتدخل إليه قَبْلِى ! ثم تهدَّده ورشاه وتوثق منه ألا يُخبر كسرى إلا أنه مات قبل وُصوله إلى النعمان .

٣

ندم النعمان على قتل عدىّ ، وعرف أنه قد احتِيل عليه فى أمره ؛ واجْتَرَأ أعداؤه عليه ، وهابهم هيبةً شديدةً . ثم إنه خرج للصَّيد فرأى ابناً لعدى يقال له زيدٌ ، فلما رآه عرف شبَهَه ، فقال له : مَن أنت ؟ فقال : أنا زيد بن عدىّ بن زيد ، فكلَّمه فإذا غلام ظريف ؛ ففرح به فرحاً شديداً ، واعْتذَر إليه من أمر أبيه ، وقرَّبه وأعطاه ووصله وجهَّزه ، وسيَّره إلى كِسْرَى ووصفه له ، وقال : إن عديًّا كان ممن أُعين به الملك فى نُصْحِه ولُبِّه ، فأصابه ما لا بُدَّ منهُ ، وانقطعت مُدَّتُه ، وانقضى أجله ،

ولم يُصَبْ به أحدٌ أشد من مصيبتى ، وأما الملك فلم يكن ليفقدَ رجلاً إلا جعل الله له منه خَلفاً ، لما عظَّم الله من مُلكه وشأنه ، وقد بلغ ابنٌ له ليس بدونه ، رأيتُه يصلُحُ لخدمة الملك ، فسرَّحته إليه ، فإن رأى الملك أن يجعله مكان أبيه فليفْعَلْ وليصرفْ عمه[1] إلى عمل آخر .

فلما وقع زيد بن عدى عند الملك هذا الموقعَ سأله عن النعمان فأحسن الثناء عليه ، وأقامَ عند الملك سنواتٍ بمنزلة أبيه ، وأعْجب به كسرى ؛ فكان يكثرُ الدخولَ عليه والخدمة له .

وكانت للملوك الأعاجم صفةٌ من النساء مكتوبةٌ عندهم ، وكانوا يَبْعثون فى طلب مَن يكون على هذه الصِّفَة من النساء ، فإذا وُجِدَتْ حُملتْ إلى الملك ، غير أنهم لم يكونوا يطلبونها فى أرض العرب ؛ ولا يظنُّونها عندهم ؛ ثم إنه بدا للملك فى طلب تلك الصِّفة ، وأمر فكُتِبَ بها إلى النواحى ؛ ودخل إليه زيدُ بن عدىّ ، وهو فى ذلك القوْل ؛ فخاطبه فيما دَخَل إليه فيه ، ثم قال : إنى رأيتُ الملكَ قد كتبَ فى نسوة يُطْلَبْنَ له ، وقرأت الصِّفة ، وقد كنت بآل المنذر عارفاً ، وعند عبدك النعمان من بناته وأخواته وبنات عمه وأهله أكثرُ من عشرين امرأة على هذه الصفة .

قال : فاكتبْ فيهن . قال : أيُّها الملك ؛ إنَّ شرَّ شىء فى العرب وفى النعمان خاصّةً أنهم يتكرَّمون — زَعموا فى أنفسهم — عن العجم ، فأنا أكرَهُ أن يُغيِّبهنَّ عمّن تبعثُ إليه ؛ أو يعرضَ عليه غيرَهن ، وإن قَدِمْتُ أنا عليه لم يقدِرْ على ذلك ؛ فابعثنى وابعث معى رجلاً من ثِقاتك يفهم العربيةَ ، حتى أبلغَ ما تحبُّه .

---

(١) كان عمه الذى يلى المكاتبة عن الملك إلى ملوك العرب فى أمورها وفى خواص أمور الملك ، وكانت له من العرب وظيفة موظفة فى كل سنة .

فبعثَ معه رجلاً جَلْدًا فهماً ، وخرج به زيد ، وجعل يكرم الرجلَ وَيُلْطِفُه حتى بلغ الحِيرة ، ودخلا على النعمان ، فأعظمه زيد وقال له : إن كِسرى احتاج إلى نساء لِنَفْسِهِ وولده وأهل بيته ، وأراد كرامتك بصهره ، فبعث إليك ؟ قال : ما هؤلاء النِّسوة ؟ قالَ : هذه صِفَتُهُنَّ قد جئنا بها .

وكانت الصِّفة أن المنذر الأكبر أهدى إلى أَنُوشِرْوَانَ جارية كان أصابها إذ أغار على الحارث الأكبر أبي شَمِر الغَسَّانى ؛ وكتب إليه بصفتها ، وبقيت هذه الصفة إلى أيام كسرى بن هرمز حتى أُرسل بها إلى النعمان مع زيد ورفيقه ، وهى :

« إنى قد وجَّهتُ إلى الملك جارية معتدلةَ الخَلْق ، نقيَّةَ اللَّوْن والثَّغر ، بيضاء قَمْرَاء ، وَطْفَاء[١] ، كَحْلاَء ، دَعْجَاء[٢] ، حَوْرَاء[٣] ، عَيْنَاء[٤] ، قَنْوَاء[٥] ، شَمَّاء[٦] ، بَرْجَاء[٧] ، زَجَّاء[٨] ، أَسِيلَةَ[٩] الْخَدِّ ، شهيَّةَ المُقَبَّل ، جَثْلَةَ[١٠] الشعر ، عظيمة الهامة ، بعيدَةَ مَهْوَى القُرْط ، عَيْطَاء[١١] ، عريضةَ الصدر ، كاعبَ الثَّدْى ، ضَخْمَةَ مُشَاشِ[١٢] المَنْكِب والعضد ، حسنةَ المِعْصَمِ ، لطيفةَ الكفِّ ، سَبْطَةَ البَنَانِ ، ضَامِرَةَ البَطْنِ ، خَمِيصةَ الْخَصرِ ، غَرْثَى[١٣] الوِشاح ، رَدَاح[١٤] الأَقْبَال ،

---

(١) الوطفاء : غزيرة الأهداب وشعر الحاجبين (٢) الدعج : شدة سواد العين وشدة بياض بياضها (٣) الحور : اسوداد العين كلها مثل الظباء ، ولا يكون فى بنى آدم إلا على الاستعارة (٤) العين : سعة العين (٥) القنا : ارتفاع فى أعلى الأنف ، واحديداب فى وسطه ، وسبوغ فى أعلاه (٦) الشمم فى الأنف : ارتفاع القصبة (٧) البرجاء : الجميلة الحسنة (٨) الزجاء : دقيقة الحاجبين فى طول (٩) الخد الأسيل : الطويل المسترسل الأملس (١٠) الجثل من الشعر : للكثيف الأسود (١١) العيطاء : الطويلة العنق (١٢) المشاشة : رأس العظم المكن المضع (١٣) غرثى الوشاح : دقيقة الخصر (١٤) الرداح : العجزاء الثقيلة الأوراك التامة الخلق . والأقبال : ما استقبلك من مشرف .